

مختصر ابن كثير

57 - فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه

شيئا إن ربي على كل شيء حفيظ .

58 - ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ .

59 - وتلك عاد جحدوا بآيات ربهم وعصوا رسله واتبعوا أمر كل جبار عنيد .

60 - واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة ألا إن عادا كفروا ربهم ألا بعدا لعاد

قوم هود .

يقول لهم هود : فإن تولوا عما جئكم به من عبادة الله ربكم وحده لا شريك له فقد قامت

عليكم الحجة بإبلاغي إياكم رسالة الله التي بعثني بها { ويستخلف ربي قوما غيركم } يعبدونه

وحده ولا يشركون به ولا يبالي بكم فإنكم لا تضرونه بكفركم بل يعود وبال ذلك عليكم { إن

ربي على كل شيء حفيظ } أي شاهد وحافظ لأقوال عباده وأفعالهم { ولما جاء أمرنا } وهو

الريح العقيم أهلكتهم الله عن آخرهم ونجى هودا وأتباعه من عذاب غليظ برحمته تعالى ولطفه {

وتلك عاد جحدوا بآيات ربهم { كفروا بها وعصوا رسل الله وذلك أن من كفر بنبي فقد كفر

بجميع الأنبياء فنزل كفرهم منزلة من كفر بجميع الرسل { واتبعوا أمر كل جبار عنيد {

تركوا اتباع رسولهم الرشيد واتبعوا أمر كل جبار عنيد فلهذا اتبعوا في هذه الدنيا لعنة

كلماذكروا وينادي عليهم يوم القيامة على رؤوس الأشهاد { ألا إن عادا كفروا ربهم { الآية

قال السدي : ما بعث نبي بعد عاد إلا لعنوا على لسانه